Mecelletü Mecmü'i-Lümi'i-Arabi
c.31, 1956 (Dimeşk)
c.31



(فلها أن أُعينَها بدموعٍ موقفاتٍ على الصَّبابةِ حُبْسِ)

يقول الشاعر: أما وقد زرتُ منازل كسرى وتسلّيت برؤيتها عن مصيبتي بمقتل (المتوكل) فقد أصبح من حقها عليّ أن أُعينَها فأذرفَ دموعي عليها . وأجعلها (أي أجعل الدموع) وقفاً محبوسةً على الصبابة والأسى . وذكر الإعانة بالدمع كثيرٌ في أشعار المتأخرين . وكان العرب ونساؤهم يعبّرون عنه بالاسعاد وهو الإعانة والمساعدة على الندب والبكاء على الميت . ومما قاله أبوتمام في الاعانة والاسعاد :

ما في وقوفك ساعةً من باس تقضي ذِمام الأربُعِ الأدراس
فلعل عينك أن تُعين بمائها والدمعُ منه خاذلٌ ومواسي

ومعنى الصبابة الشوق أو أرق الشوق . ويُريد بها هنا لوعة الأسى التي لذَعت قلبه برواية هذه الآثار . ووَقَفَ وحَبَسَ بمعنى واحد يقال وقفت الدابةَ وحبستُها ، ووقفتُ الدارَ في سبيل الله وحبستُها ونحن نسمي الأوقاف في بلادنا أوقافاً أما أهل المغرب فيسمونها أحباساً . وقول البحتري (مُوقفات) اسم مفعول من (أوقف) بالهمز وليس بفصيح بل الفصيح في الاستعمال (وَقَفَ) الثلاثي فكان الفصيح أن يقول هنا (مَوْقُوفات) . و (حُبُس) بضمتين جمع حَبِيس بمعنى محبوس .

(يتبع)

04 TEMMUZ 1994

# التكية السليمانية في دمشق

## -٢-

وجميع أراضي قرية داريا الكبرى من أعمال اقليم الدارانى تابع الشام تشتمل على أراضي معتملات ومعطلات وأقاصي وأداني وأشجار ودمنة عامرة ووهاد وتلال ومفارة [١] وبساتين ومنافع وحقول المعلومة الحدود عند الأهالي والجيران والمبينة الحقوق لدى كل ذي وقوف وعرفان كل قاطن بتلك الأراضي والأماكن بجميع حدودها وحقوقها ومرافقها ومنافعها وتوابعها ولواحقها سهولها وعوامرها ومطمئنتها وغوامرها ومنابعها وسواقيها وسوافلها وعواليها وجبالها وقلالها ووهادها وتلالها ومخنشها [٢] وغياضها ومروجها ورياضها ومصيفها ومقتصبها ومشتاها ومحتطبها وجميع حقه هو للأوقاف المذكورة المرصدة الموضحة المعمورة ذكرت أم لم تذكر ، حررت أو لم تحرر وقفاً شرعياً وتأبيداً صحيحاً وارصاداً مرعياً وتخليداً صريحاً . ولقد تبين ذلك واتضح ، ووضح شأنه وصح ، حيث أقرّ واعترف جناب المقر الأشرف العالي المدرار درهم العوالي زين الفخر والفخار رهين القدر والوقار ملاذ الاقبال انسى [٣] السناء والاقبال الجلي التمكين الجليل المكين ليث غابة غابة الصولة المدبر أمور جمهور الدولة ضيغم غيضة الوغاء يفترس ممن بغى صدر العزة الغراء ركن السلطنة الزهراء يزابيز (؟) الاسارة آصف صف الوزارة المشير الأكرم الوزير الأعظم رستم باشا [٤] وفقه الله لما يشاء وأدام أيامه وأبقاه عوناً وغوثاً للملة الباهرة الوكيل باقرار المشروع بالوقف والرجوع الآتي ذكر المجموع المتحقق

(١) كذا ولعلها : ومنارة أو ومفازة . (٢) لعلها : مخنشها . (٣) صوابها : اسنى .
(٣) تصدر الوزارة في زمن السلطان سليمان مرتين مشهود له بالدراية والاقتدار على زيادة أموال الدولة . توفي عام ٩٦٨ هـ ودفن في جامع شهزاده وله خيرات ومبرات .

Mecelle-t-il Mecmaa'l- Ilmi'l- Arabi
c.31 , 1956 (Dimesk)

# التكية السليمانية في دمشق

## — ١ —

ان التكية التي أمر بإنشائها عند مدخل دمشق الغربي السلطان سليمان بن سليم الأول العثماني على انقاض القصر الأبلق للملك الظاهر بيبرس هي من أروع الفن المعماري التركي ، والأبدع من بنائها هي الغاية السامية التي أسست من أجلها .

عثرت بين سجلات مديرية أوقاف دمشق على نسخة عن وقفية هذه التكية سجلت فيها أوقافها وعينت نواحي البر التي يجب انفاق غلاتها عليها . ولو سلمت الى يومنا أوقافها لكفى ريعها لإنشاء عدة جامعات عصرية وعشرات المؤسسات الخيرية . قدر عشر هذه الأوقاف بموجب حكم صادر عن محكمة التمييز السورية عام ١٩٣١ بنحو من ثلاثة ملايين قرش تركي ذهباً .

يكمن وراء كل مؤسسة دينية اسلامية هدف خيري وثقافي ، ولو رجعنا الى نصوص وقفياتها لكشفت لنا عن صفحات مشرقة من الحضارة الاسلامية وتفننها في أساليب نشر الثقافة الدينية والى جانبها الحدب على اليتيم والمسكين والمريض ، هذا ما حملني على نشر هذه الوقفية التي تعطي فكرة واضحة عن الدافع الحقيقي الى تأسيس المعاهد الدينية واقبال المسلمين عليها وجعلها صدقة جارية ابتغاء ثواب الله ومرضاته .

حذفتُ من هذه الوقفية مقدمتها المقتصرة على إطراء مزايا الواقف والدعاء له لطولها وتشويه نصها ولأنها لا تفيد موضوعنا . وقد تعذر عليّ تحقيق هذه





الوقفية ومقابلتها على نسخة ثانية صحيحة[1] ، ولهذا لم يتبين لي وجه الصحة في بعض المواضع فنقلتها على علاتها .

### بيان القرى الموقوفة

١ — الزبداني ( الكامل )
٢ — كفر عامر من نواحي الزبداني ( الكامل )
٣ — الكرمة من نواحي الزبداني ( $\frac{١٨}{٢٤}$ قيراطاً )
٤ — الأشرفية من توابع الزبداني ( الكامل )
٥ — الحارة من نواحي الزبداني ( الكامل )
٦ — العادلية من توابع وادي العجم ( $\frac{٢١}{٢٤}$ قيراطاً )
٧ — زاكية من نواحي وادي العجم ( الكامل )
٨ — صيدنايا من توابع ناحية العسال ( الكامل )
٩ — معرة صيدنايا ( الكامل )
١٠ — ماطي من توابع معرة صيدنايا ( الكامل )
١١ — المرج من أعمال الشام ( $\frac{١٥}{٢٤}$ قيراطاً )
١٢ — المزة من توابع غوطة دمشق ( الكامل )
١٣ — سفيرة من أعمال الشام ( $\frac{١٦}{٢٤}$ قيراطاً )
١٤ — قبر الست وتعرف أيضاً بالراوية من توابع غوطة دمشق ( الكامل )

(١) لم أتمكن من الوقوف على النسخة الأصلية التي نقلت عنها نسخة مديرية أوقاف دمشق المحفوظة لدى أحد ورثة الشيخ أسعد الصاحب متولي التكية المذكورة في العهد العثماني . وقد أفادني الأستاذ الشيخ محمد أحمد دهمان انه يوجد نسخة ثانية في الخزانة التيمورية في القاهرة في الرسلة (٢٣) من المجموع المخطوط رقم (٢٦٦) انشاء محمد چلبي المنشيء لم أطلع عليها .

BULLETIN D'ÉTUDES ORIENTALES, t. XXVIII, 1975,
(Damas-1977), p. 217-225.

182109

# LES DEUX *TAKIYYA* DE DAMAS

## LA *TAKIYYA* ET LA *MADRASA* SULAYMĀNIYYA DU MARǦ ET LA *TAKIYYA* AS-SALĪMIYYA DE ṢĀLIḤIYYA

03 MAIS 1984

PAR

ABD AL-QADIR AL-RIHAWI ET ÉMILIE E. OUÉCHEK

Nous avons jugé intéressant de consacrer une étude à ces deux monuments de Damas souvent cités par les historiens et les archéologues. Notre objet est d'apporter quelque lumière, à partir des sources de l'époque, sur la date de construction de ces institutions et sur le nom du fondateur de chacune d'elles dans le but d'éviter, à l'avenir, toute confusion entre ces deux monuments.

### I. La takiyya et la madrasa Sulaymāniyya du Marǧ.

A l'entrée de la ville de Damas, sur les bords du Barada, un bel ensemble monumental se distingue par ses nombreuses coupoles alignées autour d'une plus grande, flanquée de deux minarets élancés de forme polygonale se terminant en éteignoir (1).

Sur cet emplacement appelé *al-Marǧ* ou *al-Marǧ al-Aḫḍar* (l'Hippodrome Vert) s'élevait le palais du sultan mamelouk aẓ-Ẓāhir Baybars, connu sous le nom du Palais Noir et Blanc (*al-Qaṣr al-Ablaq*). Dans ses *Kawākib as-sā'ira*, Naǧm ad-Dīn al-Ġazzī (2) rapporte que le sultan Salīm Ier occupa ce palais lors de son séjour à Damas, en 922/1516-1517. D'après Sauvaget (3), l'orientation défectueuse vers la Mecque de la mosquée ainsi que le désaxement de la porte nord (pl. nº I) peuvent être dus à une utilisation de ce palais. Puis ce palais mamelouk fut détruit et deux monuments ottomans furent érigés sur le terrain qu'il occupait. Les matériaux de ce palais furent réutilisés dans les nouvelles constructions (4). Nous désigne-

(1) Pour la description détaillée de cet ensemble de monuments ainsi que de la *takiyya* as-Salīmiyya: voir K. Wulzinger und C. Watzinger, *Damaskus, die Islamische Stadt*, Berlin-Leipzig, 1924, p. 102; J. Sauvaget, *Les Monuments historiques de Damas*, Beyrouth, 1932, pp. 78, 81 et 106, nos 71, 73 et 110 et particulièrement les deux articles en arabe de Abd al-Qādir ar-Rīḥāwī, dans les *Annales des Antiquités de Syrie, Revue d'Archéologie et d'Histoire Syriennes*, tomes VII (1957), pp. 125-134 et VIII-IX (1958/59), pp. 67-74.

(2) Naǧm ad-Dīn al-Ġazzī, *al-Kawākib as-sā'ira fī a'yān al-mi'a al-'āšira*, tome I, éd. Ǧubrā'īl Sulaymān Ǧabbūr, Beyrouth, 1945, p. 210.

(3) J. Sauvaget, *op. cit.*, p. 78, nº 71: *Madrasa Solaymâniya*.

(4) Selon an-Nu'aymī, *ad-Dāris fī-tārīḫ al-madāris*, éd. Émir Ǧa'far al-Ḥasanī, deux mosquées d'an-Nayrab et de Mezzé furent également détruites et leurs matériaux utilisés dans la construction de ces monuments.

— Süleymaniye Kolliyesi (182109)

1261

MADDE YAYIMLANDIKTAN
SONRA AYNEN DOKTORAN

17 EYLÜL 2010

# Şam Süleymaniye Külliyesi ve Koruma Sorunları

**Neriman ŞAHİN GÜÇHAN**
**A. Esin KULELİ**

Türkiye Diyanet Vakfı
İslam Araştırmaları Merkezi
Kütüphanesi

| | |
|---|---|
| Demr. No: | 126196 |
| Tas. No: | 726.29567 GÜÇ.Ş |

Vakıflar Genel Müdürlüğü Yayınları
Ankara / 2009